Scientific Events Gate

Innovations Journal of Humanities and Social Studies

IJHSS

https://eventsgate.org/ijhss

e-ISSN: 2976-3312

فاعلية برنامج قائم على الموروث الموسيقي المحلي لطفل المغرب في رفع مستوى الإبداع والتحصيل الدراسي

عمر البليدي – خديجة البليدي

جامعة محمد الأول/ وجدة –المغرب– جامعة محمد الخامس / الرباط–المغرب

khadija.elblidi@gmail.com - o.elblidi@gmail.com

الملخص: تبدت خلال السنوات المنصرمة ضرورة تبني خطةً علاجيةً وقائيةً تعتمد البحث العلمي لحفظ الموروث اللامادي، واستغلاله في تنمية وبناء جيل مغرب الغد. يدرس هذا البحث أثر استثمار الفنون في التعليم واستخدام الموروث الموسيقي المرقمن للطفل، بغرض التأثير على مستويات الإبداع والتحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية ذات الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية الهشة. تم اختيار منهجٍ متكاملٍ متعدد الأساليب العلمية لهذه الدراسة التي تبنت الإبداع من منظورين مختلفين: الإبداع كمنتجٍ والإبداع كعملية. كانت الطرق المستخدمة لاستكشاف المشكلة كمية، في شكل اختبارٍ موحدٍ للإبداع، وتحليل متوسطات الدرجات مع الملاحظة الوصفية. تظهر النتائج ارتباطاً إيجابياً بين البرنامج الفني للبحث وتحسين المهارات المعرفية الإبداعية في المدرسة المغربية. ومع ذلك، تركت نتائج اختبار الإبداع الكمي بعض الأسئلة حول علاقة استخدام الفنون في التعليم والتحصيل الأكاديمي. أثبت البحث أن الإبداع يمكن فهمه بشكلٍ منهجيٍ أكثر عند فحصه في سياق العملية الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: بحث تدخلي – رقمنة – موروثٌ موسيقي – الطفل– الإبداع

The Effectiveness of a Program Based on the Local Musical Heritage of Moroccan Children in Raising the Level of Creativity and Academic Achievement

Omar EL BLIDI- Khadija EL BLIDI

Mohamed 1st University – Oujda-Morocco – Mohamed V University – Rabat-Morocco

khadija.elblidi@gmail.com - o.elblidi@gmail.com

Received 10|09|2023 - Accepted 29|11|2023 - Available online 15|01|2024

Abstract: Over the past years, the necessity of adopting a preventive treatment plan that relies on scientific research to preserve heritage and exploit it in developing and building tomorrow's Moroccan generation has become apparent. This research studies the impact of using the child's digitized musical heritage for the purpose of influencing levels of creativity and academic achievement in primary schools from fragile social and economic backgrounds.

A multi-method approach was chosen for this study that adopted creativity under two different perspectives: creativity as a product creativity as a process. The methods used to explore the problem were quantitative, in the form of a standardized test of creativity and analysis of mean scores with descriptive observation. The results show a positive correlation between the artistic program and the improvement of creative cognitive skills in the Moroccan school. However, the results of the quantitative creativity test left some questions about the relationship of arts in education and academic achievement. Creativity has proven to be more systematically understood as a creative process.

Keywords: Action Research - Digitalization- Musical Heritage - Child - Creativity

المقدمة

أصبحت الدراسات والبحوث العلمية الإجرائية تخترق كافة حقول العلم لتطويرها والنهوض بها، وبخاصةٍ علوم التربية والتعليم، من هذا المنطلق، ومن أساس كون المغرب يسعى جاهداً لتحقيق تقدمٍ على مستوى تصنيفه عالمياً على مستوى جودة التعليم وإيلاء العناية لرأسماله البشري واللامادي، فقد تبدت ضرورة تبني خطةً علاجيةً وقائيةً تعتمد البحث العلمي لحفظ المرووث اللامادي، واستغلاله في تنمية وبناء جيل مغرب الغد.

تتألف الموسيقى المغربية من تأثيراتٍ متعددةٍ من منابع موسيقيةٍ متنوعةٍ، بما في ذلك الموسيقى الأندلسية، والبربرية، والصوفية، والشرقية، ويعود تاريخ الموسيقى المغربية إلى العصور القديمة، حيث كانت تستخدم في الأحداث الاجتماعية والدينية والثقافية، لذلك لازالت تتميز بتنوعها وتفاوتها بشكلٍ كبيرٍ بين المناطق المختلفة في المغرب، لكن رغم ذلك، هناك بعض الأنماط الموسيقية المشتركة التي تجمع الموسيقى في جميع أنحاء البلاد. تتميز موسيقى الأطفال في المغرب بتنوعها الثقافي واللغوي، وتتأثر بالتقاليد الشعبية والحضرية، بالإضافة إلى تأثرها بالأساليب الموسيقية العالمية. وتشمل بعض الأشكال الشعبية لموسيقى الأطفال في المغرب الرقصات الشعبية التقليدية، والأغاني التراثية، والأغاني الدينية. لكن هذا الموروث المحلي اللامادي الأصيل – ومع ما يشهده من تطورٍ مؤخراً– يعاني من إجحافٍ جعل النسيان يطوله مع مرور السنين، وظهور العديد من الفرق الموسيقية والأغاني الحديثة التي تستخدم اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية وغيرها. وفي هذا السياق طرأت الرغبة في لم شتات ما تبقى من هذا الغناء الأصيل، واستثمار تقنيات البحث العلمي التطبيقي التدخلي في تدوينه، ثم استخدامه كوسيلةٍ للترفيه والتعليم والتعلم، وإغناء الرصيد الثقافي والاجتماعي للطفل المغربي.

منهج البحث

تتبع الدراسة عمومًا نهجًا تجريبيًا إجرائيًا لدراسة تأثير وفاعلية البرنامج التعليمي التربوي الموسيقي المعتمد على التراث الوطني (المتغير المستقل) على مستوى الإبداع (المتغير التابع) والتحصيل الدراسي (المتغير التابع) لدى الأطفال المتعلمين. ونظرًا لأن هذا النوع من الدراسات لا يمكن أن يكون قائمًا على منهجٍ واحدٍ فقط، فقد تم اعتماد منهجٍ شمولي وجامعٍ يشمل مختلف الجوانب.

منهج الدراسات المقارنة لمناسبته لهذا النوع من الدراسات، حيث يسعى هذا النوع من البحوث إلى المقارنة بين النظريات المتاحة و دراسة أوجه التقابل والاختلاف في موضوعٍ محددٍ (Mills, Van de Bunt, & De Bruijn, 2006) وهو ما كان حاجةً ملحةً لتبني مقاربةٍ جديدةٍ في توظيف الموسيقى التراثية المتداولة بين الأطفال لغاية التربية والتعليم بما يتناسب مع خصوصيات المجتمع المغربي وموروثه المحلي.

منهج تحليل المضمون: (تحليل مضمون وشكل الكتاب المدرسي، الميثاق، الكتاب الأبيض .... تحليل كلمات الموروث الموسيقي)

المنهج الإجرائي التدخلي: التطبيق المباشر في المدرسة

المنهج الوصفي: الملاحظة والوصف

المنهج النفسي: لدراسة سيكولوجية الطفل

المنهج الإحصائي: لتحليل البيانات

المنهج التاريخي: دراسة كرونولوجية للموروث

مشكلة البحث

إن ندرة نصوص أغاني الأطفال، واختفائها الكامل بين الكتب والمخطوطات، خاصة المغربي منها بتجارب بعض الدول – الغربية خصوصاً– والتي أولت اهتماماً بالغاً لنصوصها الموسيقية التراثية، ومحاولة تدوينها وتمريرها تربوياً (كطريقة زولتان كودالي واعتماده على تراث هنغاريا)، فقد تبينت الحاجة الملحة لدراسة هذه الجزئية لتدارك ما فات من تماطلٍ في حق ثقافة الطفل وتراث الأجيال المغربية، مما حدا بي إلى جمع كل ما وقع تحت يدي – بكل ما استطعت من سبلٍ – من نصوصٍ شعريةٍ وأهازيج يتغنى بها الأطفال، أو تغنى لهم خصيصاً خلال مراحل نموهم لتكون ذخيرةً يستعان بها لتنمية المستوى الفني لدى الطفل المغربي، وجعله أكثر ارتباطاً بحضارته وحفاظاً على تراثه والطيب من عاداته المتوارثة جيلاً عن جيل.

وباستقراء نتائج تجاربٍ وأبحاثٍ في مجالاتٍ شبيهةٍ ومناطق مختلفةٍ من العالم كدراسات فيتجولينا (Vetlugina, 1981)وبونوماريفا (Ponomareva) و ولش (Welch et al., 2011) وعبد العزيز خليل (Khalil et al) وكاهوروفيتش (Qahhorovich, 2021)، يلاحظ أنها في المجمل ركزت على أهمية وفاعلية أشكال الشعر والغناء المختلفة والأنشطة المصاحبة لها في تنمية العديد من المفاهيم، سواءً منها النفسية التربوية أو الخلقية أو الجمالية، إضافةً إلى تعزيز وصقل المهارة اللغوية والسلوك والتفاعل الاجتماعي، مع تحسين الأداء الحركي من خلال خبرات غناء الطفل المتداخلة والمتكاملة. وحيث أنه من الأكيد أن الموسيقى الدخيلة تؤثر على الطفل المغربي بالغ التأثير، وتترك عليه أسوأ الأثر في مقابل الفراغ التدويني للتراث الطفولي، فقد توجب إجراء دراسةٍ لفاعلية الأنشطة الموسيقية المختلفة من أغانٍ وأناشيد في شد وإثارة انتباه الأطفال، وعلاقتها بالقراءة والتحصيل الدراسي، والرفع من مستوى القدرات العقلية، وتحقيق المتعة والثقة بالنفس، وزيادة الدافعية لدى الطفل كمستمعٍ وممارسٍ ومتعلمٍ مما لم تتطرق إليه سابق الدراسات، وبخاصةٍ في المغرب.

فرضيات البحث

لتتبع نتائج البحث وتفسيرها تم اقتراح الفرضيات المبدئية التالية:

لا توجد فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين درجات مقياس السلوك الإبداعي قبل وبعد تطبيق البرنامج الخاص بالأنشطة الموسيقية لصالح القياس البعدي .

توجد فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين درجات مقياس السلوك الإبداعي قبل وبعد تطبيق البرنامج الخاص بالأنشطة الموسيقية لصالح القياس البعدي .

لا توجد فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين درجات التحصيل الأكاديمي قبل وبعد تطبيق البرنامج الخاص بالأنشطة الموسيقية لصالح القياس البعدي .

توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين درجات التحصيل الأكاديمي قبل وبعد تطبيق البرنامج الخاص بالأنشطة الموسيقية لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى العمل على تطوير منهجيّةٍ يمكن اتباعها في توظيف الغناء الشعبي الطفولي، خاصةً في التربية والتعليم الموسيقي بما فيه من نظرياتٍ للأطفال في الروضة وخلال المراحل الدراسيّة الأولى، كما تهدف إلى بيان أهميّة الحفاظ على التراث الشعبي من خلال رقمنته واستخدامه في عمليّة إنتاج الإبداع.

إذن فالهدف الميداني المباشر للدراسة هو قياس تغير المستوى الإبداعي لدى المتعلم انطلاقاً من توظيف التراث الموسيقي في العملية التعليمية التربوية، بالإضافة إلى هدفٍ ثانٍ ضمني متمثلٌ في دراسة مدى وجدوى العملية التعليمية التربوية في الحفاظ على التراث الفني – الموسيقي خاصةً– وتجديده.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى تطوير بحثٍ تدخليٍ يروم التحقق من فاعلية البرنامج التدريسي المبني على الموروث الموسيقي المحلي في الحفاظ على هذا الجزء من التراث المغربي– الخاص بالطفل– وتجديده من جهة والرفع من مستوى الإبداع لدى المتعلم (الطفل) من جهةٍ أخرى، ولا شك أن هذا الجانب الأخير ينطوي على أهميةٍ كبيرةٍ لكون الجانب الأول متحققاً ضمنياً في برنامج بناء الدرس الموسيقي. والبحث عموماً يجمع ويقدم إطاراً تصورياً لمجموعةٍ من التقنيات العلمية والمفاهيم والنظريات والمناهج المتبعة في الحفاظ على التراث الموسيقي عن طريق تدريسه، إضافةً لما يمكن للدراسة أن تسفر عنه من تقديمٍ لنتائج وبرامج ومقترحاتٍ تربويةٍ وتنمويةٍ مفيدةٍ فيما يتعلق بهذا المجال.

وتتحدد أهمية البحث بشكلٍ خاصٍ فيما يلي:

- التعمق في دراسة هذا النوع الأدبي وما يصب فيه من وسائط التثقيف المختلفة، لكونها أساس تشكيل ثقافة ووعي طفل المستقبل، ومن ثم ثقافة المجتمع والأمة.
- جمع وفهم خواص الفنون الشعرية والموسيقية لدى طفل المجتمع المغربي.
- إيلاء الاهتمام وإلقاء الضوء على جانبٍ تراثيٍ طاله الإهمال والنسيان رغم كونه باعثاً على استكمال نمو الطفل في أرقى جوانبه الوجدانية بما في ذلك تنمية الحس الجمالي والهوية الثقافية.

حدود البحث

تركز هذه الدراسة أساسًا على التراث الموسيقي الشعبي المغربي المتداول بين الأطفال عبر استخراج منهجيةٍ لتعليم الموسيقى، مستلهمةً من التراث الموسيقي الشعبي للأطفال في بعض مناطق المملكة، وتطبيقها في رياض الأطفال والمراحل التعليمية المبكرة. تستخدم هذه الدراسة المنهج التجريبي وتعتمد نتائجها على عينةٍ محددةٍ وأدوات متغيراتٍ محددة. تواجه الدراسة تحديات فيما يتعلق بندرة المصادر المتاحة للتراث الموسيقي وصعوبة جمعه وتوثيقه وتصنيفه.

عينة البحث

تتكون عينة البحث من مجموعة أطفالٍ في مجموعة مدارسٍ ضمن المجال القروي وشبه الحضري ممن تتراوح أعمارهم بين 6 و13 سنة.

- يتم تقسيم العينة بالتساوي–بعد أن تتم مجانستها من حيث السن والجنس ومستوى الإبداع والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة، بالإضافة إلى المعرفة الموسيقية القبلية – إلى مجموعتين:

مجموعةٌ تجريبيةٌ: يطبق عليها البرنامج التعليمي التربوي (باعتماد منهجية زولتان كودالي) بعد تمرير الاختبار، وتتكون من 126 تلميذاً وتلميذةً، ثم تخضع لاختبار بعدي لتحديد أثر التطبيق.
ثانيهما: مجموعةٌ ضابطةٌ لا يطبق عليها أي برنامج ولكن تخضع لاختبارين للتحقق من مستوى الإبداع والتحصيل الأكاديمي قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وبعد الانتهاء من ذلك. تتكون بدورها من 126 تلميذاً وتلميذة.

أدوات البحث

تهيئة البحث تنطوي على استخدام أدواتٍ محددةٍ، حيث يتم استخدام استماراتٍ بيانيةٍ أوليةٍ لدراسة العينة المستهدفة وتقسيمها وتحليلها، بالإضافة إلى ذلك، يتضمن البحث إعداد برنامجٍ تعليميٍ تربويٍ يعتمد على التراث الموسيقي المغربي. تم تجميع وكتابة مجموعةٍ متنوعةٍ من المقطوعات الموسيقية التقليدية التي تناسب الأطفال والمستوحاة بالأساس من الموروث المحلي لهذه الفئة العمرية، وتم تبسيطها في كتيبٍ باستخدام الطريقة الكلاسيكية ومنهجية طريقة زولتان كودالي لتعليم الموسيقي، مع تصرفٍ بواسطة الباحث وفق معايير علمية، وتوجيهات لجنةٍ من أساتذة التربية الموسيقية لقياس النتائج وتحقيق الملاحظات، تم استخدام مقياس تورانس لقياس مستوى الإبداع.

خطة البحث

تمت إجراءات البحث على مدى الموسم الدراسي 2022–2023 على النحو التالي:

- استخدام التصميم التجريبي من حيث الإجراءين القبلي والبعدي
- تدوين عينةٍ متنوعةٍ من التراث الموسيقي الطفولي المغربي
- تطبيق مقياس تورانس للإبداع على المجموعتين التجريبية والضابطة
- تلقي المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي المرتكز على التراث الموسيقي لمدة سنة
- إعادة تطبيق مقياس تورانس على المجموعتين، لتحديد فاعلية البرنامج بعد نهايته

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعةٍ من الاختبارات الإحصائية لحساب دلالة ووجهة الفروق بين متوسطات الدرجات:

- اختبار ت لعينةٍ واحدةٍ
- اختبار ت لعينتين مرتبطتين

مصطلحات البحث

الموروث الثقافي حسب تعريف بروكس (Brooks, 2002) له هو تعبيرٌ عن سبل المعيشة، وضعت من قبل المجتمع وانتقلت من جيلٍ إلى جيل، بما في ذلك الجمارك، الممارسات، الأماكن، الأجسام، التعبيرات الفنية والقيم.

يعرفه الشال عبد الغني النبوي (Annabawi, 1978) وعلي السيد (Assayed, 2014) الفنون الشعبية بأنها الفنون التي تتسم بالبساطة والفطرية دون التقيّد بالنظريات والقواعد الوضعية للفن، مع إيلاء عنايةٍ خاصةٍ للرمز واستغلال خدمات البيئة باقتدارٍ وابتكار .

أما الإبداع فهو أكثر مفاهيم البحث تعقيداً، إذ يرى تورانس (Torrance,1966) مثلاً أن الإبداع يمثل عملية إدراك التغيرات والعناصر المفقودة، ومحاولة صياغة فرضياتٍ جديدةٍ، والتوصل إلى نتائجٍ محددةٍ، إلى جانب اختبار الفرضيات

وتعديلها. وتعرفه نوال نصر (Nasr,2018) بكونه "القدرة على إعادة تشكيل عناصر الخبرة في أشكالٍ: فنيةٍ وأدبيةٍ، وعلميةٍ أو أي وضعٍ جديد.

الدراسات السابقة

للأسف لا وجود لدراساتٍ سابقةٍ أجريت على أطفال المغرب، بالإضافة إلى انعدام المراجع المغربية التي تهم هذا الجانب المنسي من التراث الثقافي المحلي، وإمكانية استثماره في الجانب الفني والتربوي، ولهذا الغرض بُني البحث على رصدٍ سابقٍ لتمثلات وتوقعات المتدخلين في العملية التربوية (El Blidi, 2023)، بالإضافة إلى إجراء بحثٍ تطبيقيٍ على مؤسسات تعليمٍ إعدادي، بعد جمع العينات التراثية من مناطق مختلفةٍ شمال ووسط غرب المملكة المغربية.

عينات من أغاني الأطفال

تم جمع عينةٍ من مقاطع غنائيةٍ مختلفةٍ باختلاف أصولها ومناسباتها وطقوسها، وندرج هنا الأشهر بينها والمتفق عليها أداءً وغناءً بين كل المناطق:

آشتا تا تا تا أوليدات الحراثة

آ لمعلم بوزكري طيب لي خبزي بكري

وتعني حرفيا: إنها الشتاء يا أبناء من يحرثون أرضهم، أيها الخباز الخبير "أبو زكري، جهز لي الخبز باكراً

وهي أغنيةٌ تؤدى في أجواءٍ مرحةٍ من طرف الأطفال احتفاءً بقدوم فصل الشتاء وبداية سقوط أولى قطرات الغيث، يجرون مجتمعين وهم يرددونها بشكلٍ عشوائيٍ وكأنهم يخبرون الناس بما أنعم به الله عليهم.

آجرادة مالحة فين كنت سارحة

آش كليتي آش شربتي

التفاح النفاح يا سيدي يا بو مفتاح

وتعني حرفيا: أيتها الجرادة المالحة، أين كنت تسرحين؟ ماذا أكلت؟ ماذا شربت؟ التفاح ذو الرائحة أيها السيد "أبو مفتاح"

وهي أغنيةٌ تؤدى في أجواءٍ مرحةٍ يجلس خلالها الأطفال على شكل دائرةٍ ويضعون باطن أكفهم مفتوحة على الأرض ويحسبون أصابعهم وهم يغنون، حتى إذا انتهوا من أداء الأغنية توقف العد عند أحدهم وبه تبدأ اللعبة التي غنوا من أجلها هذه الأغنية (سواء كانت لعبة غميضة، أو حكماً ما أو غير ذلك).

نتائج التحليل الوصفي

تم اعتماد عينةٍ عشوائيةٍ من 126 متعلم ذكوراً وإناثاً من مستوياتٍ دراسيةٍ مختلفةٍ ضمن المجموعة التجريبية مقابل 126 فرداً أيضاً ضمن المجموعة الضابطة.

1. الأداء الموسيقي:

تبين من خلال البحث أن أطفال المجال الشبه الحضري والقروي ضمن المناطق التي شملتها الدراسة حصلوا على متوسط درجات الاختبار الموسيقي القبلي منعدم ضمن مجتمع البحث ككل، وتغير بشكلٍ جذري لاحقاً مع تطبيق البرنامج كما تبين من نتائج الاختبار البعدي.

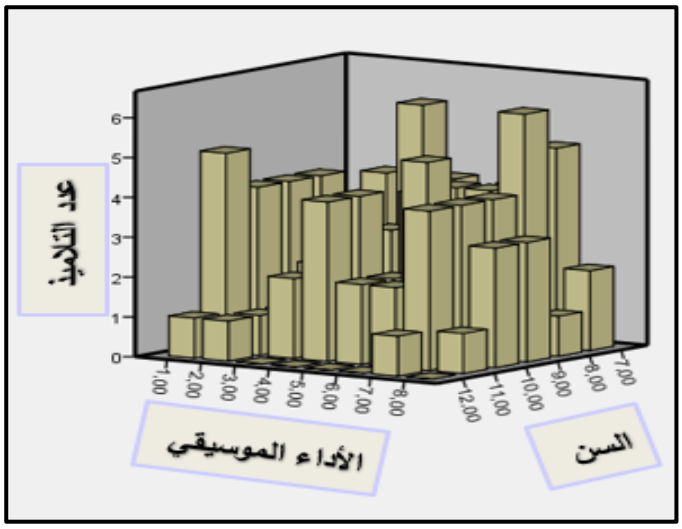

رسم توضيحي 1: مدى وعدد المتعلمين المتمكنين من بعض المهارات الموسيقية خلال الاختبار البعدي

المبيان ثلاثي الأبعاد أعلاه يوضح مدى وعدد المتعلمين المتمكنين من بعض المهارات الموسيقية خلال الاختبار البعدي ارتباطاً بسنهم، فنجد أن أغلب المستفيدين من البرنامج يوجدون ضمن الفئة العمرية 8 و11 سنة.

2. مؤشر الإبداع:

لوحظ تغيرٌ مهمٌ في مدى توزيع ومتوسط مؤشر الإبداع لدى العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج رغم صعوبة تحليل الفروق بشكلٍ وصفيٍ، إلا أنه من الجلي وجود ارتفاعٍ على مستوى المؤشر لدى كل الفئات العمرية للعينة.

فحيث نجد في البيان الممثل للاختبار القبلي 109 كأعلى قيمةً للمؤشر الإبداعي، تتزايد إلى حدود 163 كأعلى قيمةً للمؤشر نفسه خلال الاختبار البعدي خاصة لدى التلاميذ ما قبل 12 سنة.

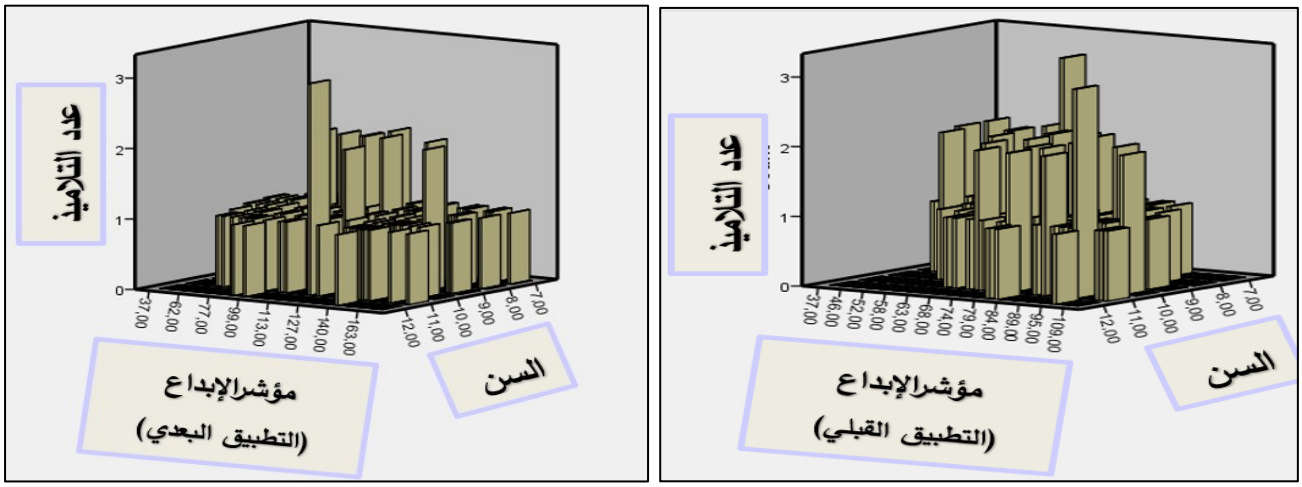

رسم توضيحي 2: سن وعدد المتعلمين نسبة إلى مؤشر الإبداع (الاختباران القبلي والبعدي)

3. التحصيل الدراسي:

لوحظ تغيرٌ مهمٌ في مدى توزيع وتغير درجات التحصيل الدراسي لدى العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج رغم صعوبة الاعتماد على تحليل الفروق بشكلٍ وصفيٍ فقط.

يلاحظ ارتفاعٌ مهمٌ حيث ارتفع المعدل الأقل من 3,48 إلى 4,18 في حين ارتفع المعدل الأعلى ضمن المجموعة التجريبية من 8,80 إلى 8,95

وحيث أن هذا الارتفاع النسبي قد يهم المجموعة الضابطة أيضاً، فقد كان من الضروري إجراء قياس استدلال للفروق الدالة وغير الدالة.

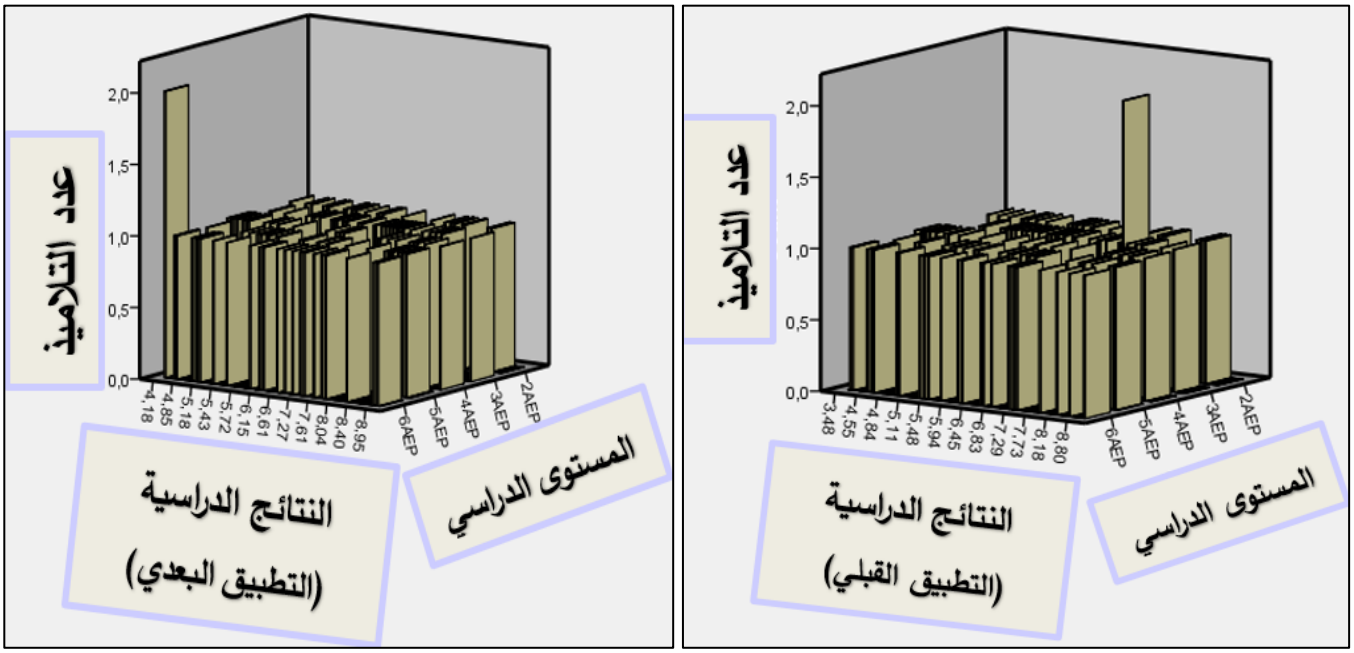

رسم توضيحي 3: مستويات وعدد المتعلمين نسبة إلى درجات التحصيل الدراسي (الاختباران القبلي والبعدي)

نتائج الاحصاء الاستدلالي

1. الأداء الموسيقي:

اختبار ت لعينة واحدة: تم اختبار الفرق بين الوسط الحسابي لنتائج الاختبار البعدي مع الدرجة المشتركة الصفرية للاختبار القبلي.

تم تطبيق هذا الاختبار في مقارنة متوسط درجات الأداء الموسيقي للمتعلمين خلال الاختبار البعدي بقيمةٍ ثابتةٍ للمجتمع (نفس المتعلمين) مساويةٌ للصفر، تم الحصول عليها خلال الاختبار الأول (والتي تعني عدم تمكن المتعلمين من النظرية الموسيقية وتطبيقاتها نهائياً).

جدول 11: اختبار ت لعينة واحدة

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
اختبار الموسيقى البعدي	126	4,579 4	2,26399	,20169

جدول 2: اختبار ت لعينة واحدة

	0 = قيمة الاختبار القبلي (القيمة المشتركة لمجتمع البحث)					
					فاصل الثقة 95٪ للاختلاف	
	T	f	الدلالة الإحصائية (طرفان)	متوسط الفرق	الأدنى	الأعلى
اختبار الموسيقى البعدي	22,705	25	,000	4,57937	4,1802	4,9785

وحيث أن قيمة الدلالة أصغر بكثير من 0,05 فهناك فرق دال إحصائياً بين نتائج الاختبار الموسيقي البعدي والقبلي.

2. مؤشر الإبداع:

يمكن تحليل مؤشر الابداع ضمن عناصر المجموعة التجريبية بين كلٍ من التمرير الأول والثاني لمقياس تورانس المكيف عن طريق **اختبار ت لعينتين مرتبطتين** ونتائج اختبارات كلّ من المجموعة التجريبية والضابطة خلال القياسين القبلي والبعدي عن طريق **الاختبار الإحصائي ت لعينتين مستقلتين**

اختبار ت لعينتين مرتبطتين

بعد قياس المؤشر الإبداعي لمتعلمي المجموعة التجريبية قبل وبعد الاستفادة من البرنامج التدخلي لوحظ التالي:

جدول 3: إحصائيات عينتين مزدوجتين (مؤشر الإبداع قبل وبعد التطبيق)

	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
مؤشر الإبداع القبلي (المجموعة التجريبية)	71,4720	126	5,37256	1,37496
مؤشر الإبداع البعدي (المجموعة التجريبية)	107,8720	126	32,67385	2,92244

جدول 4: ترابطات العينتين مزدوجتين

	العدد	الارتباط	الدلالة
مؤشر الإبداع القبلي (المجموعة التجريبية ومؤشر الإبداع البعدي (المجموعة التجريبية)	126	,868	,000

جدول 5: اختبار عينتين مزدوجتين

	الاختلافات المزدوجة					T	Df	الدلالة الإحصائية (طرفان)
	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	95٪ فاصل الثقة للاختلاف				
				لأدنى	الأعلى			
مؤشر الإبداع القبلي (المجموعة التجريبية) ومؤشر الإبداع البعدي (المجموعة التجريبية)	-36,400	20,77103	1,85782	-40,07714	-32,72286	-19,593	124	,000

المجموعة التجريبية قبل وبعد القياس

القيمة أصغر من 0,05 وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج المحصلة خلال القياس القبلي والبعدي ضمن المجموعة التجريبية حيث تصل قيمة الارتباط إلى 00,0 ما يعني عدم وجود ارتباط بين نتائج المجموعة التجريبية بين التطبيقين.

جدول 6: إحصائيات عينتين مزدوجتين

	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
مؤشر الإبداع القبلي (المجموعة الضابطة)	71,603	126	15,47286	1,37843
مؤشر الإبداع البعدي (المجموعة الضابطة)	71,7937	126	15,29095	1,36223

جدول 7: ارتباط عينتين مقترنتين

	العدد	الارتباط	الدلالة الإحصائية
مؤشر الإبداع القبلي (المجموعة الضابطة) ومؤشر الإبداع البعدي (المجموعة الضابطة)	126	,992	,000

جدول 8: اختبار عينتين مقترنتين

	الاختلافات المزدوجة					T	Df	الدلالة الإحصائية (طرفان)
	المتوسط	الانحراف المعياري	ممتوسط الخطأ المعياري	95٪ فاصل الثقة للاختلاف				
				الأدنى	الأعلى			
مؤشر الإبداع القبلي (المجموعة الضابطة – مؤشر الإبداع البعدي (المجموعة الضابطة	-,19048	1,91296	,17042	-,52776	,14681	-1,118	25	,266

القيمة أكبر من 0,05 وبالتالي ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وهو ماتؤكده شدة الترابط بين النتائج المحصلة خلال القياس القبلي والبعدي، حيث تصل قيمة الارتباط إلى 0,992 ما يعني ارتباطاً قوياً جداً، بمعنى تقارب نتائج المجموعة الضابطة بين القياسين.

3. التحصيل الدراسي:

جدول 9: إحصائيات عينات مقترنة

	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
نتائج دراسية قبلية (م ت)	6,3017	126	1,41888	,12640
نتائج دراسية بعدية (م ت)	6,5215	126	1,36812	,12188
نتائج دراسية قبلية (م ض)	6,7929	126	1,50000	,13363
نتائج دراسية بعدية (م ض)	6,7078	126	1,47272	,13120

جدول 10: ارتباط عينتين مقترنتين

	العدد	الارتباط	الدلالة الاحصائية
نتائج دراسية قبلية وبعدية (مجموعة تجريبية)	126	,979	,000
نتائج دراسية قبلية وبعدية (مجموعة ضابطة)	126	,981	,000

جدول 11: اختبار عينتين مقترنتين

	اختلافات مقترنة					T	Df	الدلالة الإحصائية (طرفان)
	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	95٪ فاصل الثقة للاختلاف				
				الأدنى	الأعلى			
نتائج دراسية قبلية (م ت) _بعدية (م ت)	, – ,21984	,29081	,02591	–,27111	–,16857	–8,486	25	,000
نتائج دراسية قبلية (م ض)– بعدية (م ض)	,08516	,28976	,02581	,03407	,13625	3,299	25	,001

يتبين من خلال فحص الفروق بين نتائج المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج وجود دلالةٍ إحصائيةٍ، في المقابل توجد فروقٌ دالةٌ إحصائياً أيضاً على مستوى المجموعة الضابطة مما يستوجب إجراء اختباراتٍ إحصائيةٍ أخرى.

مناقشة النتائج والاقتراحات

تهدف مناقشة النتائج والاقتراحات إلى تسليط الضوء على قناعة كين روبنسون (Robinson, 2017) في جميع أعماله وأبحاثه حول أهمية الإبداع في حل المشاكل المعقدة التي تواجهها الشركات والمؤسسات والدول. يركز روبنسون على أن طرق التعليم والتعلم التي تعتمدها المؤسسات التربوية والهياكل المشرفة عليها تعاني من نقصٍ في عنصر الإبداع لهذا الغرض، واستنادًا إلى أهدافٍ سابقةٍ تم ذكرها، استهدفت الدراسة الحالية تنمية الجانب الإبداعي والدراسي لأطفالٍ مغاربةٍ من الألفية الثالثة، وتم ذلك عن طريق استخدام الموروث الشعبي من الأغاني والألعاب الشعبية في الأنشطة الموسيقية، التي تم تقديمها ضمن برنامجٍ تعليميٍ يستند إلى منهجية كوداي. تمت مراعاة استخدام طرقٍ تدريسيةٍ حديثةٍ وعتيقةٍ (عبد العزيز خليل et al., 2012) لتنمية مهارات الطفل وتعزيز بعض القيم الاجتماعية، وذلك استنادًا للدراسات السابقة التي ركزت على هذه الجوانب على الأقل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي نظرًا لتناسبهما مع طبيعة البحث وجوانبه النظرية والتجريبية. تم استخدام اختبارٍ مكيفٍ كأداةٍ للبحث لقياس الحس الإبداعي للمتعلمين الذين استفادوا من البرنامج الموسيقي والذين لم يستفيدوا منه.

دراساتٌ سابقةٌ لكلٍ من فيتجولينا (Vetlugina, 1981) وبونوماريفا (Ponomareva) و ولش (Welch et al., 2011) وعبد العزيز خليل (Khalil et al) و كاهوروفيتش (Qahhorovich, 2021) وافقت ما انتهت إليه نتائج الدراسة من حيث أهمية وفاعلية غناء الأطفال والأنشطة المصاحبة لها في تنمية العديد من المفاهيم سواءً منها النفسية، و التربوية، أو الخلقية، أو الجمالية، بل ومساعدتهم على اكتساب المهارة اللغوية والسلوك والتفاعل الاجتماعي، مع تحسين الأداء الحركي من خلال خبرات غناء الطفل المتداخلة والمتكاملة، وحيث أنه من الجلي أن عولمة الموسيقى أثرت ولا تزال تؤثر على الطفل المغربي بالغ التأثير في مقابل الفراغ التدويني للتراث الطفولي، فقد جاءت الدراسة لمحاولة سد هذه

الثغرة، ودرء بعض المفسدة وإثارة انتباه الأطفال لموسيقاهم المحلية، بما تحمل من مشاعر وقيم وعلاقتها بالقراءة و التحصيل الدراسي والرفع من مستوى القدرات العقلية وتحقيق المتعة والثقة بالنفس وزيادة الدافعية لدى الطفل كمستمعٍ و ممارسٍ ومتعلمٍ.

أكدت النتائج في عمومها على أهمية إدراج القيم الإبداعية والاجتماعية والدينية في الأنشطة الموسيقية التي تُقدم للأطفال، كما أكدت أهمية الاستفادة من الموروث الشعبي الغني بالقيم والمفاهيم في تلك الأنشطة الموسيقية التي يشارك فيها الأطفال، بحيث يجب على الأطر التربوية في المدارس الابتدائية والتعليم الأولي التركيز على الممارسات التي يمكن للطفل من خلالها اكتساب المزيد من الاهتمام بما يتعلمه. الأغنية الشعبية هي وسيلةٌ من وسائل التواصل الشعبي والجماهيري؛ حيث تنقل القيم الجماعية إلى الجمهور بشكلٍ كاملٍ أو جزئي، سواء كان المؤدي فردًا أو مجموعةً، شرطًا أن يكون لديهم المعرفة والتواصل المستمر مع احتياجات الجمهور.

كما تؤكد دراسةٌ سابقةٌ، أن رصد تصور المتدخلين في العملية التربوية يشير إلى ضرورة إدماج المكون الفني في العملية التعليمية التعلمية لما يتوقع له من أثرٍ إيجابيٍ على كامل هذا النسق، من جهةٍ أخرى فقد قدم الباحث من خلال دراسةٍ أخرى (Omar El & Khadija El, 2023) أهمية استثمار الفنون وبخاصةٍ الموسيقى ضمن المقرر الدراسي للمؤسسات التعليمية، مع ما تحمل من بالغ الأثر على الفئة العمرية بين 12 و 18 سنة، ومنه جاءت ضرورة الاهتمام بالأطفال في مراحل نموٍ أصغر بقليل، حتى تتم دراسة هذا الأثر بشكلٍ أعمق و أدق في المناطق المهمشة والشبه حضرية ومن ثم المناطق

يعكس الغناء الشعبي تجارب الحياة، سواء كانت لحظات حزنٍ أو فرحٍ، تضامناً أو خوفاً، جفافًا أو خصوبةً، حصادًا أو عملًا، ويجسد طبيعة الاحتفالية بمظاهر الحياة وتجدد الطبيعة، رغم أهمية هذه الأغاني الجميلة، إلا أنها في طور الانقراض، وغالبًا ما تقتصر على أماكن ومناسباتٍ محددة. تظهر الآن الأغاني الشعبية في أشكال وسائط متعددةٍ، وتعد مؤشرًا تقريبيًا لثقافة المجتمع المعاصر والقيم المتداولة فيه، ومن الضروري المحافظة على هذا التراث الثقافي والتقليدي للحفاظ على رونقه واستمراريته في التواصل مع الأجيال الحديثة.

يتمحور البحث الحالي حول الأغنية الشعبية لدى الأطفال، وهي فئةٌ ثقافيةٌ مهمشة تجارياً، لعدم استهدافها من قبل الشركات ودور الإنتاج والتسجيل، نظراً لعجزها التجاري وعدم قدرتها الشرائية، بالرغم من ذلك، فإن هذا النوع الغنائي يحتفظ بصفائه وجودته دون تأثير العوامل التجارية والتطورات العالمية. تُؤمن الأغنية الشعبية بالاتصال الثقافي مع المجتمع، حيث يحصل جزءٌ من الجمهور على ثقافتهم من خلال الاستماع المباشر، أو وسائط مثل الأشرطة المقدمة والأقراص المسجلة والوسائل الرقمية التي تنتشر في المقاهي والأحياء والأسواق الشعبية، تنافس هذه الثقافة القنوات الرسمية والمؤسسات التعليمية في نقل القيم وتشجيع التربية والتنشئة، وتنتشر وتتأثر داخل المجتمع، ومع ذلك، تفتقر هذه الثقافة إلى دراسةٍ أكاديميةٍ موضوعيةٍ ومتابعةٌ من قبل علماء اجتماع يتابعون التطورات الاجتماعية المتجددة التي يستهلكها الجمهور الشعبي.

تفتقر هذه الثقافة إلى التقييم البحثي والدراسات الأكاديمية الموضوعية التي تستكشف تأثيرها وقيمتها في المجتمع، وحيث أن الدراسة الحالية تكمل وتتفق مع ما سبق من دراساتٍ حول مدى أهمية القيمة الاجتماعية التي تحملها الأغنية الشعبية الموروثة (عبد العزيز خليل et al., 2012) وما تحمل ضمنياً من قيمٍ موجهةٍ لتهذيب الطفل وتقوية ملكاته اللغوية و الأخلاقية والإبداعية، فقد كان لزاماً على البحث في الجانب النظري والميداني بحيث يتم تحصيل نتائجٍ وصفيةٍ وإحصائيةٍ متكاملةٍ للخروج بتحليلٍ وتوصياتٍ ذات مصداقيةٍ وقابلةٍ للتطبيق.

وقد أوضحت الدراسة التي خصت تلاميذ المستويات الابتدائية، أن هناك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس تورانس المكيف في البادية والمجال شبه الحضري، مما يعني أن للموسيقى والتربية الموسيقية دوراً فعالاً في الرقي بالحس الإبداعي والجمالي للطفل ضمن هذه البيئة وظروفها الاجتماعية التي قد تؤثر عليه، كما أظهرت الدراسة أن هناك تأثيراً نسبياً للبرنامج الموسيقي التراثي على التحصيل والتفوق الدراسي ولو بشكل بسيط، وقد يكون مرجع ذلك لكون هذه الأنشطة كانت محدودةً زمنياً في بضعة أشهرٍ، ومكانياً في فضاء الحجرة الدراسية أو ساحة المؤسسة، مما يتطلب تظافر الجهود لإيلاء الاهتمام الأوفر لإدماج الفنون ضمن المنظومة التعليمية وتوفير الحيز الزمني والمكاني الكافيين لهذه الأنشطة مما قد يسفر عن نتائج أكثر دقةً وإيجابيةً على المدى البعيد.

في المقابل توجد فروقٌ دالةٌ إحصائياً أيضاً على مستوى المجموعة الضابطة بالنسبة لدرجات التحصيل العلمي مما يستوجب إجراء اختباراتٍ إحصائيةٍ أخرى.

أما الأداءالموسيقي، فقد كان واضحاً أنه من المفترض تحسنه خاصة في هذه المناطق النائية، حيث لا يدرس الأطفال الموسيقى داخل المدرسة أو خارجها، ولا يجدون دور ثقافةٍ أو معاهد فنيةٍ، فيضمحل عندهم ذلك الفكر الإبداعي ويتلاشى فيهم حس الموسيقي وتذوقه الجمالي الذي هم أقرب إليه بطبيعتهم وبيئتهم.

وهنا لا بد من طرح سؤالٍ في غاية الأهمية: من يقوم بتدريس الموسيقى في المدارس؟ هل يجب أن يكون المدرس المعتاد في الفصل هو من يدرس المادة؟ أم يجب أن يكون هناك متخصصٌ يعرف بأصول الموسيقى وفنونها لتدريسها؟ أو ربما يكون من الأفضل تكليف خريجي مراكز تكوين المعلمين والمعلمات بتدريس الموسيقى؟ من المهم أن يكون مدرس الموسيقى متخصصاً وذا درايةٍ وخبرةٍ بأصول هذه المادة وطرق تدريسها، فهو يمثل الجانب الفني والتعليمي الرئيسي للموسيقى في المدرسة. وإن كان المدرس المعتاد في الفصل قادراً على تدريس الموسيقى بنجاح، قد يكون لديه بعض القصور في جوانبٍ تحتاج إلى خبرةٍ خاصةٍ مثل الموسيقى، ومع ذلك، قد يكون لهذا الأمر بعض الآثار السلبية من الناحية النفسية للطفل. عندما يترك الطفل المنزل ويذهب إلى المدرسة، تصبح المدرسة البديل الأول لأمه وأسرته، وهي الملاذ الجديد الذي يجب أن يعطيه الشعور بالأمان والانتماء كما يشعر به في منزله. هذا الشعور الحميم قد لا يحدث إذا تغير الشخص البديل، أي بتغير المدرس وأسلوب معاملته للطفل في كل يوم. لذلك، قد يكون من المستحسن وجود شخصٍ واحدٍ يقوم بتعليم الطفل المواد المختلفة كلما أمكن ذلك، لتجنب التغيرات المفاجئة في حياة الطفل وتفادي اضطراب نفسي قد يحدث نتيجةً لذلك.

وقد يكون لهذا بعض الفوائد من الناحيه العلمية، اذ أن المدرس الواحد يستطيع أن يعطي فترة من التغير في أي وقتٍ يشاء عن طريق غناء اغنيةٍ أو لعبةٍ بسيطةٍ تؤدي إلى نوعٍ من التنويع أو مثلاً الاستفادة من حب الاطفال للغناء واعطائهم "جدول الضرب " مثلاً في صورة اغنيةٍ بسيطةٍ، وبذلك يشعر الطفل أن الموسيقى ليست مقتصرةً على حصةٍ أو حصتين في الاسبوع قد ينتظرها بفارغ الصبر أو لا ينتظرها متوقفاً في ذلك على نوع الخبرة التي تتركها تلك الحصة في نفسه.

في سياق السياسة التعليمية التي تتبعها المملكة المغربية، والتي تستهدف تحقيق جودةٍ تربويةٍ شاملةٍ. وتماشياً مع هذه السياسة الحكيمة، يجب التأكد من أن تعلم الطفل الموسيقى لن يكون مجرد حقائق نظريةٍ منفصلةٍ عن التطبيق العملي، بما يتضمن العزف والغناء والحركة. تستند هذه المنهجية إلى الأسلوب التربوي الحديث الذي يؤكد على أن أفضل طرق تعليم الحقائق والمهارات الموسيقية هي عبر الألعاب الموسيقية التي تتوافق مع طبيعة الطفل، والقصص المتحركة التي توسع مداركه. كما يمكن استخدام الأناشيد والأغاني المدرسية لتجسيد المعاني والنواحي التربوية بشكلٍ أدبي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تجربة العديد من التجارب الموسيقية المتنوعة والتي تأتي بمعانٍ واضحة تنبثق من اهتماماته وخبراته، مثل الاستماع

للقطع الموسيقية التي تتناسب مع مداركه وتنهل من موروثه المحلي مع العزف على آلاتٍ إيقاعيةٍ مختلفةٍ، لتطوير مواهبه الموسيقية. بل ويمكن تشجيع الأطفال على ابتكار مقطوعاتٍ موسيقيةٍ بسيطةٍ بحسب استعداد كل طفلٍ واهتماماته. وهو مايعني أن تكون الدراسة الفنية وسيلةٌ لتنمية الموهبة الخلاقة، بحيث لا تقيدها أي قيودٍ عن التطلع لسماء الإبداع الفني. يعتبر هذا النهج الفني المتكامل والشامل أساساً لبناء أجيالٍ موسيقيةٍ مبدعةٍ وملهمةٍ.

التوصيات

بعد استعراض نتائج البحث وخلاصته، يتعين علينا التركيز على بعض التوصيات العامة لتعزيز المادة واستفادةٍ أكبر من النتائج المتحققة. يهدف هذا البحث المتواضع من خلال ما نتهى إليه من نتائج إلى تقديم توصياتٍ يمكن اختصارها في النقط التالية:

- إنشاء مكتباتٍ تراثيةٍ رقميةٍ: يجب إنشاء مكتباتٍ رقميةٍ للحفاظ على المجموعات الثقافية النادرة والثمينة وتحويلها إلى صيغ رقمية. هذا الإجراء يهدف إلى جعل هذه الثروات الثقافية متاحةٌ للجمهور للاطلاع والاستفادة، ويعكس الاهتمام بتراثنا الثقافي.
- إنشاء مدارسٍ بمبادراتٍ تجريبيةٍ: ينبغي تأسيس مدارسٍ تبني مبادراتٍ تجريبيةٍ لتعزيز البرنامج التعليمي التراثي، سواءً في الموسيقى أو غيرها من جوانب التراث المغربي، هذه المبادرات ستساهم في نشر الوعي بالتراث وتعميم قيمه الثقافية.
- جمع وتوثيق أغاني الأطفال المغربية: يجب جمع وتوثيق أغاني الأطفال المغربية والاهتمام بها وتطويرها. يتطلب الأمر التخلص من أي تأثيرٍ سلبيٍ قد ينجم عن تأثيرات العولمة والترويج للقيم الأصيلة والنقية.
- إنتاج ودعم الدراسات والوثائقيات: يجب دعم إنتاج وثائقياتٍ تركز على حياة الطفل المغربي واهتماماته اليومية. كما ينبغي دعم الدراسات التاريخية المتعلقة بتجربة الطفل المغربي على مر العصور.
- تكوين المعلم المبدع الخلوق: يجب تأهيل المعلمين بطريقةٍ إبداعيةٍ ونموذجيةٍ، حتى يصبحوا دافعاً رئيسياً وقدوةً للمتعلمين، لكون المعلم يلعب دورًا حيويًا في حياة التلاميذ وتحفيزهم على استكشاف المجالات الفنية.

تتجلى أهمية هذه التوصيات في دعم المادة وتطويرها، وتسهم في خلق جيلٍ يحترم تراثه الثقافي ويعتز به، مع تحفيز الإبداع الفني والثقافي في صفوف الأطفال والشباب.

خاتمة

يتضح من خلال الدراسة أن البحوث العلمية والتدخلية منها خاصة ضمن مجال علوم التربية والتعليم لم تعد رفاهيةً وبذخاً علمياً، ولكن أساساً في صناعة المستقبل وبناء الأجيال ودعامةٌ كبرى للنهوض بالأمة الإسلامية والرقي بحضارتها وتعددية ثقافاتها وتقارب شعوبها، وجودة التعليم اليوم كما هو الرأسمال البشري واللامادي صارت أولياتٌ استعجاليةٌ ضمن مخططات التنمية المرجوة، لتكفل رفاهية وتقدم الأمم والمجتمعات بمشيئة الله العظيم.

شكرٌ خاص

نشكر كل من ساهم في إعداد ودعم هذا البحث من أشخاصٍ ممثلين بأساتذة مختبر صناعة الثقافة والاتصال بوجدة، ومن أساتذة علوم التربية والتربية الموسيقية بكلية علوم التربية، والمعهد الوطنى للموسيقى بالرباط، كما ندين بالشكر لمجموعة مدارس الزاوية التابعة لأكاديمية الرباط سلا القنيطرة لموافقتها على إجراء هذه الدراسة ضمن مرافقها.

References

Annabawi,A. (1978) Falsafat Alfonon Al'islamia,Majalat Addirassat Alisslamia, Mojalad2, 1978. p3.

Assayed,A. (2014) Alistifada min baad A'nassir alfan Asha'abi fi Ithraa Almashghola Annassijia Bi'Istikhdam Nadariat Alfawda.. *Majalat Bohot Attarbia Annaw'ia,35*, *35*, 473–512.

Brooks, G. (2002). *The ICOMOS International Cultural Tourism Charter: Linking cultural heritage conservation to the celebration of cultural diversity*.

Khalil, A., & Assaid, M. (2012). Istikhdam Alanshita Almossikia Almokadama li Tifl Riad Alatfal li Ikssabih ba'ad Alqiam Alijtimai'a. *Bohot Atarbia Annawiya*, 559–578.

Mills, M., Van De Bunt, G. G., & De Bruijn, J. (2006). Comparative research: Persistent problems and promising solutions. *International Sociology*, *21*(5), 619–631.

Nasr, N., & Fa. (2018). Biaat Arrawda almostanida ila Al'aab ta'alimia Iliktronia a'la Tanmiat Al'ibdaa lada Alatfal. In *muntada Tofola Mobakira Conference*.

El, O., & El, B. (2023). The impact of arts employment on creativity and academic achievement in Morocco's middle schools: A descriptive study. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, *39*(2), 973–985.

Qahhorovich, A. A. (2021). Developing students' ability to sing in national music. *ACADEMICIA: An International Multidisciplinary Research Journal*, *11*(11), 708–713.

Torrance, E. P. (1972). Predictive validity of the Torrance tests of creative thinking. *The Journal of Creative Behavior*, *6*(4), 236–262. doi:10.1002/j.2162-6057.1972.tb00936.x

Vetlugina, N. (1981). A comprehensive approach to child's musical education and development. *Bulletin of the Council for Research in Music Education*, 102–106.

Welch, G. F., Himonides, E., Saunders, J., Papageorgi, I., Rinta, T., Preti, C., Hill, J. (2011). Researching the first year of the National Singing Programme Sing Up in England: An initial impact evaluation. *Psychomusicology*, *21*(1–2), 83–97. doi:10.1037/h0094006

ملحقات

ملحق 1: جذاذة تقديم الدرس الموسيقي ضمن البرنامج المقترح

جذاذة تلقين أغنية أو نشيد تربوي

عنوان الأغنية: ..... لحن: .....
كلمات: ..... أداء: .....
المستوى: ..... اسم الوحدة (*) :.....

القدرات المستهدفة: .....
.....

1- تحليل النص

الكلمات الصعبة الواردة في النص	شرح معانيها
.....	.....
.....	.....
.....	.....

الموضوع والقضايا التي يتناولها	.....
القيم الأساسية الواردة في النص	.....

2- التحليل الموسيقي

الانطباع الذي يخلفه القطعة	.....
اللون أو النمط الموسيقي للقطعة	.....
بنية القطعة الغنائية	.....
المدى الصوتي للأغنية ومقامها	
الصعوبات الإيقاعية	
كيفية معالجتها اقتراح تمارين وألعاب إيقاعية	
الصعوبات اللحنية	
كيفية معالجتها اقتراح نماذج لحنية	

3 – تلقين القطعة الغنائية

المقاطع	السيناريو (الخطوات المتبعة)
المقطع 1	.....
المقطع 2	.....
اتصال وربط المقطعين 1و 2	.....
.....	.....

4- عناصر اللغة الموسيقية (رموز- مصطلحات – مفاهيم ...) سواء المرتبطة ب (اللحن- الإيقاع – الطابع – البنية)، والتي يمكن التطرق إليها انطلاقا من هذه القطعة الغنائية.

.....

الملحق 2: الاختبار المكيف عن اختبار طورانس للإبداع

اختبار

الاسم ..... الجنس .....

السن ..... المستوى .....

اتمم الأشكال التالية من وحي خيالك، و أعطيها عنوانا مناسبا من اختيارك

(رسم بحرية قبل انتهاء ١٠ دقائق

(من فضلك، لا تملأ الجداول الرمادية)

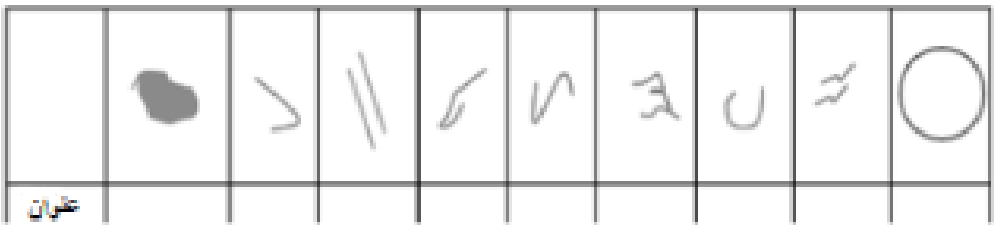

عنوان									
flu									
ori									
ela									
abs-t									
res-o									

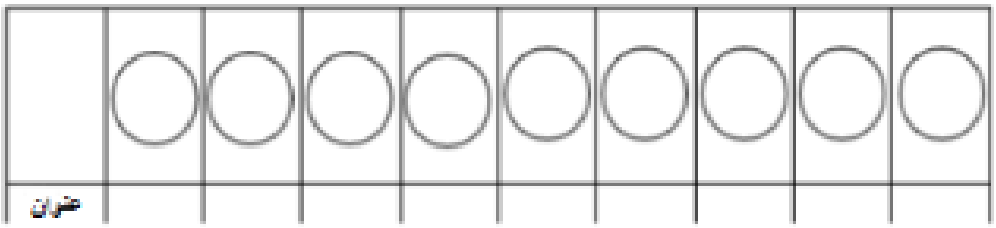

عنوان									
flu									
ori									
ela									
abs-t									
res-o									

شكرا لك ☺

الملحق 3: صورة تتضمن عينة من الكتيب (الكراسة) التعليمي المعتمد

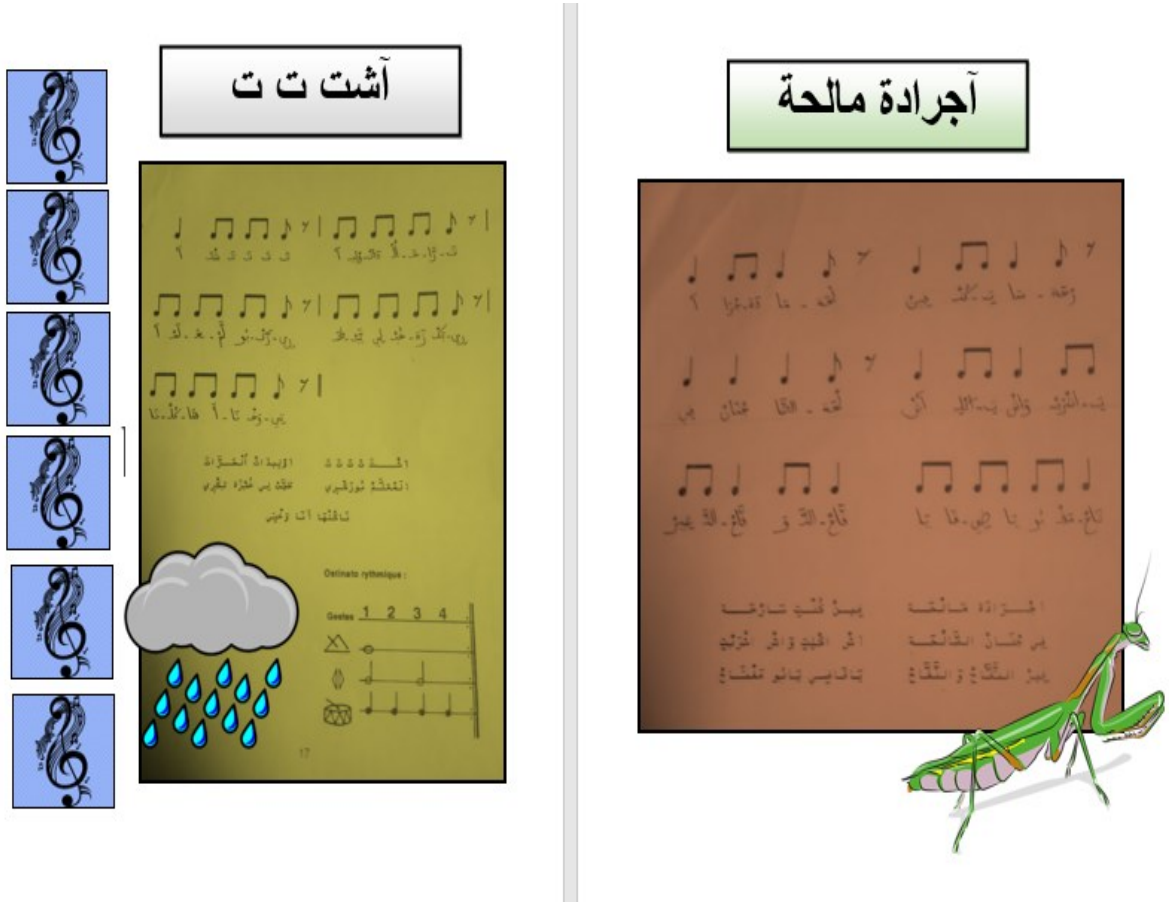

ملحق 4: جدول التحقق من صدقية وثبات الاختبار

التطبيق الأول / التطبيق الثاني	محور الطلاقة	محور الأصالة	محور التفصيل	تجريد العناوين	مقاومة الإغلاق	القوة الإبداعية	مؤشر الإبداع (المقياس ككل)
محور الطلاقة	0,867						
محور الأصالة		0,886					
محور التفصيل			0,986				
تجريد العناوين				0,781			
مقاومة الإغلاق					0,979		
القوة الإبداعية						0,748	
مؤشر الإبداع (المقياس ككل)							0,963